



بسم الله الرحمن الرحيم

## منابع مالی حکومت اسلامی

### منبع ششم: زکات

ششمین منبع از منابع مالی مطرح شده برای حکومت اسلامی، اموالی است که تحت عنوان «زکات» پرداخت می‌شود.

### ادله وجوب پرداخت زکات به حکومت اسلامی

درباره وجوب پرداخت زکات به حکومت اسلامی، ادله‌ای از کتاب و سنت قابل طرح است.

### روایات

در جلسه پیشین نسبت به روایات بیان گردید که روایات به دو دسته تقسیم می‌شوند.

### دسته اول: روایات حاکی از سیره ائمه علیهم السلام در فرستادن عامل برای جمع‌آوری زکات

دسته اول روایاتی است که بر تعیین و فرستادن عامل برای جمع‌آوری زکات توسط معصومین علیهم السلام دلالت دارند. این روایات کاشف از این هستند که حتی اگر وظیفه اولی مردم نباشد که زکات خود را به حاکم و ولی امر پرداخت کنند، حداقل از اختیارات ولی امر است که عامل تعیین کرده و اقدام به جمع‌آوری زکات کند و زکات را در مصارف آن صرف نماید. در این زمینه به سه روایت اشاره شد.

### روایت چهارم: روایت جد پدری محمد بن مقرن

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرَّرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ سُبَيْعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّ أَبِيهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَتَبَ لَهُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي كَتَبَ لَهُ بِخَطِّهِ حِينَ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَ عِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَ يَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَ لَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَ يُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ مَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ حِقَّةٌ وَ لَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَ عِنْدَهُ ابْنَةٌ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَ يُعْطِي مَعَهَا شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ مَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَ لَيْسَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَ يُعْطِي مَعَهَا شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ مَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَ لَيْسَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَ عِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَ يُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَ عِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ابْنُ لَبُونٍ وَ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ الْحَدِيثُ.<sup>۱</sup>



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

در این روایت نقل شده است که امیرالمؤمنین علیه السلام در زمان ارسال جدّ پدری محمد بن مقرن برای جمع آوری صدقات، نامه‌ای برای او نوشته و دستورالعمل جمع آوری را بیان فرموده است. البته سند این روایت با اشکالاتی مواجه است، اما دسته اول از روایات که مرتبط با ارسال کارگزار برای جمع آوری زکات است، مستفیضه هستند و نسبت به اصل این مطلب، نیازی به بررسی سند وجود ندارد.

### روایت پنجم: صحیحہ برید بن معاویہ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مُصَدِّقًا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَادِيَتِهَا فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْطَلِقْ وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تُؤْثِرْ دُنْيَاكَ عَلَى آخِرَتِكَ وَكُنْ حَافِظًا لِمَا اتَّصَلَتْكَ عَلَيْهِ رَاعِيًا لِحَقِّ اللَّهِ فِيهِ حَتَّى تَأْتِيَ نَادِيَّ بَنِي فَلَانٍ فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيَ اللَّهِ لَأَخْذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَدُّوهُ إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَإِنْ أَنْعَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تَعِدَهُ إِلَّا خَيْرًا فَإِذَا أَتَيْتَ مَالَهُ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ أَكْثَرَهُ لَهُ فَقُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَأْذُنُ لِي فِي دُخُولِ مَالِكَ فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَلَا تَدْخُلْهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ فَاصْذَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ أَيَّ الصَّدْعَيْنِ شَاءَ فَأَيُّهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لَهُ ثُمَّ اصْذَعْ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَأَيُّهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لَهُ وَلَا تَرَاوِلْ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا بَقِيَ ذَلِكَ فَأَقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ وَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَأَقْبِضْ ثُمَّ اخْلُطْهُمَا وَاصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَبَضْتَهُ فَلَا تُؤْكَلْ بِهِ إِلَّا نَاصِحًا شَفِيفًا أَمِينًا حَفِيفًا غَيْرَ مُعَنِيفٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا ثُمَّ اخْذَرْ كُلَّ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَادٍ إِلَيْنَا نُصَيِّرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا انْخَدَرَ بِهَا رَسُولُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا وَلَا يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا وَلَا يَمْصُرَنَّ لَبَنَهَا فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا وَلَا يَجْهَدَنَّهَا رُكُوبًا وَلَا لِيُعْدِلَ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَلِيُورِدَهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِهِ وَلَا يَعْدِلَ بِهِنَّ عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تُرِيحُ وَتَغْبِقُ وَلِيُرْفُقَ بِهِنَّ جَهْدَهُ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ سَحَابًا سَمَانًا غَيْرَ مُتَعَبَاتٍ وَلَا مُجْهَدَاتٍ فَتَقْسِمَهُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَإِنْ ذَلِكَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا وَإِلَيْكَ وَآلِ جَهْدِكَ وَنَصِيحَتِكَ لِمَنْ بَعَثَكَ وَبُعِثْتَ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى وَلِيِّي لَهُ يُجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ وَلَا مَامِهِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْحَدِيثُ.<sup>۱</sup>

سند این روایت صحیحہ است.

بر اساس این روایت، امیرالمؤمنین علیه السلام عامل زکات تعیین کرده و دستورالعمل مفصّلی برای او بیان کرده که مشتمل بر نکات قابل توجهی است. در بخشی از روایت، تعبیر «ثُمَّ اخْذَرْ كُلَّ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَادٍ إِلَيْنَا نُصَيِّرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» به کار رفته است که دلالت دارد باید عامل زکات بعد از جمع آوری، اموال جمع آوری شده را به سمت امیرالمؤمنین علیه السلام بفرستد تا



ایشان آن اموال را در مصارف خود صرف نمایند. در نتیجه از این روایت نیز استفاده می‌شود که فرستادن عامل زکات و همچنین دریافت اموال و صرف آن در مصارف ذکر شده از اختیارات ولی امر محسوب می‌شود.

### روایت ششم: موثقه غیاث بن ابراهیم

و [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا بَعَثَ مُصَدِّقَهُ قَالَ لَهُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ فَقُلْ تَصَدَّقْ رَحِمَكَ اللَّهُ مِمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ فَإِنْ وَلَّى عَنْكَ فَلَا تُرَاجِعْهُ.<sup>۱</sup>

این روایت به لحاظ سندی موثقه است.

این روایت نیز مشتمل بر دستورالعملی از امیرالمؤمنین علیه السلام برای کسانی است که برای دریافت زکات مراجعه می‌کرده‌اند و دالّ بر این است که ولی امر و حاکم، اختیار دارد که عامل برای جمع‌آوری زکات بفرستد. حداقل این است که حتی اگر بر مردم به صورت ابتدا به ساکن واجب نباشد که اموال خود را به ولی امر و حاکم پرداخت کنند، این مقدار برای او مجاز است که عامل برای جمع‌آوری زکات تعیین کند.

بر اساس این روایت، عامل جمع‌آوری زکات وظیفه‌ای نسبت به محاسبه اموال مردم ندارد، بلکه صرفاً از آن‌ها درخواست پرداخت زکات می‌کند و در صورتی که خود آن‌ها پرداخت کنند، دریافت خواهد کرد و در صورتی که بیان کنند چیزی از زکات در نزد آن‌ها نیست، دیگر عامل زکات به آن‌ها مراجعه نخواهد کرد. به این مطلب در روایت پیشین نیز اشاره شده است.

### روایت هفتم: روایت نهج البلاغه

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرِّضِيِّ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي وَصِيَّةٍ كَانَ يَكْتُبُهَا لِمَنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ أَنْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تُرَوِّعَنَّ مُسْلِمًا وَلَا تَجْتَازَنَّ عَلَيْهِ كَارَهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَأَنْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضُ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخْدِجَ التَّحِيَّةَ لَهُمْ ثُمَّ تَقُولُ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ لَأَخْذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتَوَدُّوهُ إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَإِنْ أَنْعَمَ لَكَ مُنْعِمٌ فَأَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُرْعِدَهُ أَوْ تُعْسِفَهُ أَوْ تُرْهَقَهُ فَخُذْ مَا آتَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ وَلَا تُتَفَرَّنَ بِهِمَةً وَلَا تُفَرِّغَنَّهَا وَلَا تُسَوِّعَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا وَاصْذَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِنْ اخْتَارَ فَلَا تُعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَ (ثُمَّ اصْذَعْ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تُعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَ) وَلَا تَزَالْ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَأَقْلَهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا وَلَا هَرَمَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ تَثِقَ بِدِينِهِ رَافِقًا بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوصِّلَهُ إِلَى وَلِيِّهِمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُوَكِّلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

وَ أَمِينًا حَفِيزًا غَيْرَ مُعْنِفٍ وَلَا مُجْحِفٍ وَلَا مُلْغِبٍ وَلَا مُتَعَبٍ ثُمَّ أَحْذَرُ إِلَيْنَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نُصِيْرُهُ حَيْثُ أَمَرَ  
اللَّهُ بِهِ فَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا وَلَا يَمْصُرَ لَبَنَهَا فَيُضِرَّ ذَلِكَ بَوْلِدَهَا وَلَا  
يَجْهَدَنَّ رُكُوبًا وَلَا يُعْدِلَ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا وَلِيَرْفَهُ عَلَى اللَّأْغِبِ وَلِيَسْتَأْنِ بِالنَّقَبِ وَالظَّالِعِ وَلِيُورِدَهَا  
مَا تَمَرُّ بِهِ مِنَ الْغُدْرِ وَلَا يُعْدِلَ بِهَا عَنْ ثَبَتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطُّرُقِ وَلِيُرْوَحَهَا فِي السَّاعَاتِ وَلِيُمَهِّلَهَا عِنْدَ  
النَّطَافِ وَالْأَعْشَابِ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ بُدْنًا مُثْقِيَاتٍ غَيْرِ مُتْعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ  
وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ص - فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.<sup>۱</sup>

این روایت به لحاظ متن، شباهت بسیار زیادی به روایت برید بن معاویه دارد و به نظر می‌رسد همان روایت است که سید رضی در نهج البلاغه به صورت مرسل از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کرده است. البته برید بن معاویه از امام صادق علیه السلام نقل کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام این چنین فرموده است.

تاکنون روشن گردید که روایات مستفیضه‌ای وجود دارد که دلالت بر تعیین عامل زکات توسط انمه علیهم السلام دارند. علاوه بر اینکه در بین روایات، روایت صحیح و موثق وجود دارد، مجموع این روایات نیز موجب وثوق به صدور می‌شود که ولی امر مانند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام، برای جمع‌آوری زکات عامل می‌فرستاده‌اند که این عملکرد، کاشف از ثبوت اختیار برای ولی امر در باب جمع‌آوری زکات و صرف آن در مصارف تعیین شده است و لازمه این مطلب، جزو منبع مالی بودن زکات برای حکومت اسلامی است.

### دسته دوم: روایات دال بر وظایف الزامی برای حاکم و ولی امر نسبت به زکات‌های جمع‌آوری شده

دسته دوم از روایاتی که دلالت بر منبع مالی بودن زکات برای حکومت اسلامی دارند، روایاتی است که برای ولی امر و حاکم اسلامی، وظایفی الزامی در قبال اموال جمع‌آوری شده از زکات تعیین کرده است؛ یعنی بر ولی امر واجب کرده است که زکات را در مصارف خاصی صرف نماید. لازمه این تکلیف الزامی این است که بر مردم واجب باشد که زکات خود را به حاکم و ولی امر پرداخت کنند؛ چون اگر مردم زکات خود را در اختیار ولی امر قرار ندهند، ولی امر مالی در اختیار ندارد و حکم به لزوم صرف اموال، تکلیف غیر مقدور و لغو خواهد بود. به تعبیر دیگر در این روایات مفروض غنه گرفته شده که زکات از منابع مالی حکومت اسلامی است و در ازای آن، بر ولی امر واجب شده است که زکات را در مصارف خاصی صرف نماید.

### روایت اول: صحیح زرار و محمد بن مسلم

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - أَرَأَيْتَ  
قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ  
الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ - أَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُعْطَى وَ إِنْ (كَانَ لَا يَعْرِفُ) - فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ  
يُعْطِي هَؤُلَاءِ جَمِيعًا لَأَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ قَالَ زُرَّارَةُ قُلْتُ فَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ لَوْ كَانَ يُعْطَى مَنْ  
يَعْرِفُ دُونَ مَنْ لَا يَعْرِفُ لَمْ يَوْجَدْ لَهَا مَوْضِعٌ وَ إِنَّمَا يُعْطَى مَنْ لَا يَعْرِفُ لِيَرْغَبَ فِي الدِّينِ فَيُنْتَبِتَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ  
فَلَا تُعْطَاهَا أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ فَمَنْ وَجَدْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ عَارِفًا فَأَعْطِهِ دُونَ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ سَمِعُ



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ وَ سَهْمُ الرِّقَابِ عَامٌّ وَ الْبَاقِي خَاصٌّ قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يُوجَدُوا قَالَ لَا تَكُونُ فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يُوجَدُ لَهَا أَهْلٌ قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ تَسْعُهُمُ الصَّدَقَاتُ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي مَالِ الْأَغْنِيَاءِ مَا يَسْعُهُمْ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْعُهُمْ لَزَادَهُمْ إِنَّهُمْ لَمْ يُؤْتُوا مِنْ قَبْلِ فَرِيضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ أُوتُوا مِنْ مَنَعٍ مَنْ مَنَعَهُمْ حَقَّهُمْ لَا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ فَلَوْ أَنَّ النَّاسَ آدَوْا حَقُّوقَهُمْ لَكَانُوا عَائِشِينَ بِخَيْرٍ.<sup>۱</sup>

روایت به لحاظ سند صحیح است.

در این روایت درباره پرداخت زکات به مصارف آن از قبیل بدهکاران، مؤلفه قلوبهم و ...، در فرض شیعه نبودن آن‌ها سوال شده و امام علیه السلام پاسخ داده است که باید زکات به همه آن‌ها پرداخت شود؛ چون وقتی حکومت اسلامی وجود داشته و امام معصوم علیه السلام و یا حاکم دیگری در رأس امر باشد، با توجه به اینکه آن‌ها حکومت اسلامی را پذیرفته و تحت طاعت حکومت اسلامی قرار دارند، امام علیه السلام وظیفه دارد که زکات را به همه پرداخت کند. در ادامه روایت از پرداخت زکات به غیر شیعه سوال شده و امام علیه السلام پاسخ داده‌اند که اگر امام علیه السلام می‌خواست که زکات را صرفاً به شیعیان پرداخت کند، دیگر برای زکات جایی پیدا نمی‌شد. در نتیجه به غیر شیعیان نیز زکات پرداخت می‌شود تا رغبت در دین پیدا کنند. البته امام علیه السلام در ادامه تصریح کرده است که اما امروز، تو و اصحاب تو فقط زکات را به شیعیان بدهید. این قسمت از روایت ممکن است به عنوان شاهد جمع بین روایات مطرح شود که در ادامه تبیین خواهد شد.

بنابراین از این روایت استفاده می‌شود که امام علیه السلام وظیفه دارد که به هر کسی که در کشور اسلامی زندگی می‌کند، زکات پرداخت کند. عمل به این وظیفه صرفاً در صورتی ممکن است که زکات در اختیار امام علیه السلام باشد. در نتیجه روشن می‌شود که زکات، از منابع مالی حکومت اسلامی و در اختیار ولیّ امر است که به هر فقیری اعم از شیعه و سنی پرداخت کند.

## روایت دوم: صحیحه حلبی

وَ عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا يُعْطَى الْمُصَدَّقُ قَالَ مَا يَرَى الْإِمَامُ وَ لَا يَقْدَرُ لَهُ شَيْءٌ.<sup>۲</sup>

در این روایت از امام صادق علیه السلام درباره مقداری که به عامل پرداخت می‌شود، سؤال شده و امام علیه السلام بیان کرده‌اند که هرچه صلاح بداند، می‌تواند پرداخت کند. از این روایت استفاده می‌شود که زکات در اختیار امام علیه السلام است و می‌تواند آن را به عاملین و دیگران پرداخت کند. حتی اگر عامل جمع‌آوری، مأمور از طرف امام علیه السلام هم دانسته نشود و خود شخص اقدام به جمع‌آوری زکات کرده باشد، مشخص می‌شود که باید اموال جمع‌آوری شده را به امام علیه السلام بپردازد؛ چون در روایت بیان شده است که سهم عامل را باید امام علیه السلام به هر مقدار که صلاح می‌داند، پرداخت کند و خود عامل نمی‌تواند از اموالی که جمع‌آوری کرده، سهم خود را بردارد.

۱. وسائل الشیعة ۹: ۲۱۰.

۲. وسائل الشیعة ۹: ۲۱۱.



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

### روایت سوم: روایت تفسیر علی بن ابراهیم

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ تَفْصِيلَ هَذِهِ التَّمَانِيَةِ الْأَصْنَافِ فَقَالَ فَسَرَّ الْعَالَمُ عَ فَقَالَ: الْفُقَرَاءُ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْأَلُونَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا- وَ الْمَسَاكِينِ \* هُمُ أَهْلُ الرِّمَافَاتِ قَدْ دَخَلَ فِيهِمُ الرَّجَالُ وَ النِّسَاءُ وَ الصَّبِيَّانُ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا هُمُ السَّعَاءُ وَ الْجَبَاءُ فِي أَخْذِهَا وَ جَمْعِهَا وَ حِفْظِهَا حَتَّى يُدْوَهَا إِلَى مَنْ يَقْسِمُهَا وَ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَالَ هُمُ قَوْمٌ وَحَدُّوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَمْ تَدْخُلِ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَتَأَلَّفُهُمْ وَ يَعْلَمُهُمْ وَ يَعْرِفُهُمْ كَيْمَا يَعْرِفُوا فَجَعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الصَّدَقَاتِ لِكَيْ يَعْرِفُوا وَ يَزْعُوا وَ فِي الرِّقَابِ قَوْمٌ لَزِمَتْهُمْ كَفَارَاتٌ فِي قَتْلِ الْخَطَا وَ فِي الظَّهَارِ وَ فِي الْإِيمَانِ وَ فِي قَتْلِ الصَّبِيدِ فِي الْحَرَمِ- وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَكْفُرُونَ وَ هُمُ مُؤْمِنُونَ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ سَهْمًا فِي الصَّدَقَاتِ لِيَكْفَرَ عَنْهُمْ وَ الْغَارِمِينَ قَوْمٌ قَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ دِيُونٌ أَنْفَقُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ فَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُمْ وَ يَقْكَّهُمْ مِنْ مَالِ الصَّدَقَاتِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ يَخْرُجُونَ فِي الْجِهَادِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَتَّقُونَ بِهِ أَوْ قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَحْجُونَ بِهِ أَوْ فِي جَمِيعِ سُبُلِ الْخَيْرِ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنْ مَالِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى يَقْوُوا عَلَى الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ أَتْنَاءَ الطَّرِيقِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْأَسْفَارِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَيَقْطَعُ عَلَيْهِمْ وَ يَذْهَبُ مَا لَهُمْ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَرُدَّهُمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ مِنْ مَالِ الصَّدَقَاتِ.<sup>۱</sup>

این روایت توسط علی بن ابراهیم در تفسیرش نقل شده، اما ویژگی روایت این است که از تفسیر موجود نقل نشده است، بلکه توسط شیخ طوسی از تفسیر علی بن ابراهیم نقل شده و شیخ طوسی به تفسیر علی بن ابراهیم دارای طریق صحیح و واقعی است؛ بخلاف صاحب وسائل که طریق او به کتب، از جمله تفسیر علی بن ابراهیم، طریق به نسخه خاصی نیست و تشریفات است. البته این مطلب به این معنا نیست که ترکیب شدن کتاب تفسیر علی بن ابراهیم بعد از شیخ طوسی صورت گرفته است، بلکه مهم این است که شیخ طوسی به کتب اصحاب، دارای طریق معنعن و به صورت حسی بوده که نسبت به آن‌ها قرائت و سماع صورت می‌گرفته است. در نتیجه شیخ طوسی طریق واقعی به تفسیر علی بن ابراهیم دارد. البته روایت مبتلا به اشکال ارسال است؛ چون اگرچه شیخ طوسی طریق خود تا علی بن ابراهیم را ذکر کرده، اما خود علی بن ابراهیم، راویان واسطه تا امام علیه السلام را ذکر نکرده است و روایت تفسیر علی بن ابراهیم صرفاً برای ایجاد استفاضه قابل استفاده است.

البته این روایت در کتاب وسائل الشیعه نیز نقل شده و در آن، مروی عنه، امام صادق علیه السلام است.<sup>۲</sup> بخلاف شیخ طوسی که از «العالم» نقل کرده است که نوعاً مقصود از آن، امام کاظم علیه السلام است.

در این روایت و در فقره « وَ الْغَارِمِينَ قَوْمٌ قَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ دِيُونٌ أَنْفَقُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ فَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُمْ وَ يَقْكَّهُمْ مِنْ مَالِ الصَّدَقَاتِ » بیان شده است که بدهکارانی که مصرف زکات‌اند، کسانی هستند که بدهکار باشند و مالی که به دیگران بدهکار شده‌اند را در راه اطاعت خدا و بدون اسراف مصرف کرده‌اند. بر امام علیه السلام واجب است که بدهی این افراد را پرداخت

۱. وسائل الشیعه ۹: ۲۱۱-۲۱۳.

۲. تفسیر القمی ۱: ۲۹۸.





جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

کند. وقتی بر امام علیه السلام پرداخت چنین بدهی از باب غارمین واجب باشد، باید زکات در اختیار ایشان باشد تا بتواند به پرداخت بدهی بدهکاران بپردازد.

در ادامه روایت نیز به تبیین «فی سبیل الله»، «ابن السبیل» پرداخته شده و بر امام علیه السلام لازم دانسته شده است که از اموال صدقات به آن‌ها پرداخت شود. از این فقرات نیز استفاده می‌شود که باید زکات در اختیار امام علیه السلام باشد تا بتواند به چنین اقداماتی بپردازد. نتیجه این چنین می‌شود که وظیفه مردم است که زکات را به امام علیه السلام بپردازند.

### روایت چهارم: روایت عبدالکریم بن عتبه هاشمی

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُبَيْةِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ فِي احْتِجَاجِهِ عَلَيْهِ مَا تَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَةَ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ تَقْسِمُهَا قَالَ أَقْسِمُهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِي كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ جُزْءًا قَالَ وَإِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَصِنْفٌ مِنْهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَوْ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَتَجْمَعُ صَدَقَاتُ أَهْلِ الْحَضَرِ وَأَهْلِ الْبُوَادِي فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ خَالَفَتْ رَسُولَ اللَّهِ ص - فِي كُلِّ مَا قُلْتَ فِي سِيرَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص - يَقْسِمُ صَدَقَةَ أَهْلِ الْبُوَادِي فِي أَهْلِ الْحَضَرِ وَصَدَقَةَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْبُوَادِي وَ لَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَإِنَّمَا يَقْسِمُهُ عَلَى قَدَرٍ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَ مَا يَرَى وَ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مُؤَقَّتٌ مُوْطَفٌ وَإِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ بِمَا يَرَى عَلَى قَدَرٍ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ.<sup>۱</sup>

سند این روایت صحیح است.

عمرو بن عبید به خدمت امام صادق علیه السلام رسیده و نسبت به امامت محمد بن عبدالله بن الحسن، درخواست بیعت از امام صادق علیه السلام می‌کند. مذاکراتی بین عمرو بن عبید و امام صادق علیه السلام صورت می‌گیرد تا اینکه بحث به صدقه می‌رسد. امام صادق علیه السلام از عمرو بن عبید درباره صدقه سؤال می‌کند که اگر پیروز شوی، آن را چه خواهی کرد؟ از این سؤال امام علیه السلام استفاده می‌شود که صدقه از امور حکومتی است؛ چون اگر امر صدقه هیچ ارتباطی به حکومت نداشت و بنا بود که خود مردم آن را بین مصارف زکات تقسیم کنند، دیگر ارتباطی به کسی که والی می‌شود، نداشت. علاوه بر اینکه در ادامه روایت نیز نسبت به صدقه اهل حضر و بوادی، امام علیه السلام اشاره کرده‌اند که تقسیم کردن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به صورت مساوی نبوده است بلکه هر طور که صلاح می‌دانسته‌اند، تقسیم می‌کرده‌اند. از این فقره نیز استفاده می‌شود که زکات در اختیار ولی امر بوده و خودش جمع‌آوری و تقسیم می‌کرده است.

### روایت پنجم: مرسله حماد

و [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الصَّالِحِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: وَالْأَرْضُونَ الَّتِي أَخَذَتْ عَنُوتَهُ إِلَى أَنْ قَالَ فَإِذَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَا أَخْرَجَ بَدَأَ فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعُشْرَ



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

مِنَ الْجَمِيعِ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سَقَى سَيْحًا وَنِصْفَ الْعُشْرِ مِمَّا سَقَى بِالذَّوَالِي وَالتَّوَاضِحِ فَأَخَذَهُ الْوَالِي فَوَجَّهَهُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللَّهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُمٍ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُمٍ يَنْقَسِمُ بَيْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ بِقَدَرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ بِلَا ضَيْقٍ وَلَا تَقْتِيرٍ فَإِنْ فَضَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ رُدَّ إِلَى الْوَالِي وَإِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَكْتَفُوا بِهِ كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَمُونَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدَرِ سَعَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا إِلَى أَنْ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْسِمُ صَدَقَاتِ الْبُؤَادِي فِي الْبُؤَادِي وَصَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ وَلَا يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ حَتَّى يُعْطِيَ أَهْلَ كُلِّ سَهْمٍ ثُمْنًا وَلَكِنْ يَقْسِمُهَا عَلَى قَدَرٍ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْ أَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ عَلَى قَدَرٍ مَا يُقِيمُ «۱» كُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يُقَدَّرُ لِسَنَتِهِ لَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ وَلَا مُسَمًّى وَلَا مُؤَلَّفٌ إِنَّمَا يَضَعُ ذَلِكَ عَلَى قَدَرٍ مَا يَرَى وَما يَحْضُرُهُ حَتَّى يَسُدَّ فَاقَةَ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ وَإِنْ فَضَّلَ مِنْ ذَلِكَ فَضَّلْ عَرَضُوا الْمَالَ جُمْلَةً إِلَى غَيْرِهِمْ.<sup>۱</sup>

در این روایت درباره اراضی مفتوحة عنوة بیان شده است که وقتی هر مسلمان سهم خود را دریافت می‌کند، باید زکات آن را که یک دهم و یا یک بیستم، طبق موارد مختلف است، به والی پرداخت کند و والی بعد از دریافت این زکات‌ها، آن‌ها در بین هشت قسمی که خدای متعال بیان کرده، تقسیم می‌کند. در نتیجه، استفاده می‌شود که دریافت زکات از اختیارات والی است و در صورتی که زکات‌های دریافت شده، بیشتر از مقدار نیاز باشد، مازاد بر مقدار لازم به والی بازگردانده می‌شود و در اختیار او است. اما اگر زکات از مقدار نیاز کمتر باشد، بر والی واجب است که از اموال دیگری که در اختیار دارد، آن را جبران کند. بنابراین از این روایت هم استفاده می‌شود که تقسیم زکات در بین مصارف آن، از وظایف و اختیارات حکومت اسلامی است و باید زکات مردم در اختیار آن قرار گیرد تا بتواند به این وظیفه خود عمل کند.

### روایت ششم: روایت عبدالملک بن عتبه هاشمی

و [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْةَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْسِمُ صَدَقَةَ أَهْلِ الْبُؤَادِي فِي أَهْلِ الْبُؤَادِي - وَصَدَقَةَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ الْحَدِيثِ.<sup>۲</sup>

راوی این روایت مردّد بین عبدالکریم بن عتبه هاشمی و عبدالملک بن عتبه هاشمی است. البته احتمال دارد که این روایت، قطعه‌ای از روایت عبدالکریم بن عتبه هاشمی باشد که توسط شیخ کلینی تقطیع شده و به صورت روایت جداگانه ذکر شده است. ویژگی شیخ کلینی این است که در عین تقطیع کردن روایت، هیچ اشاره‌ای به تقطیع در آن نمی‌کند و آن قطعه جدا شده را به گونه‌ای نقل می‌کند که تصور می‌شود کل روایت، خصوص همان قطعه بوده است. در نتیجه احتمال داده می‌شود که این روایت، همان روایت عبدالکریم بن عتبه هاشمی باشد.

۱. وسائل الشیعة ۹: ۲۶۶-۲۶۷.

۲. وسائل الشیعة ۹: ۲۸۵.





جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

دلالت این روایت نیز همان طور که قبلاً مشابه آن تبیین گردید، این چنین است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زکات اهل بادیه را در بین آن‌ها و زکات شهرنشین‌ها نیز در بین آن‌ها تقسیم می‌کرده است که از تقسیم کردن ایشان استفاده می‌شود که زکات در اختیار ایشان بوده است.

### روایت هفتم: روایت موسی بن بکر

و[مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع مَنْ طَلَبَ هَذَا الرِّزْقَ مِنْ جَلِّهِ لِيَعُودَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَلْيَسْتَدِنْ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ص مَا يَقُوتُ بِهِ عِيَالَهُ فَإِنْ مَاتَ وَ لَمْ يَقْضِهِ كَانَ عَلَى الْإِمَامِ قَضَاؤُهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنََّّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا إِلَى قَوْلِهِ وَ الْغَارِمِينَ - فَهُوَ فَقِيرٌ مُسْكِينٌ مُغْرَمٌ.<sup>۱</sup>

این روایت در کتاب قرب الاسناد نیز به سند «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي قُرْبِ الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع»<sup>۲</sup> نقل شده است.

در این روایت بیان شده است که هر کس به دنبال کسب حلال برود تا همسر و فرزند او در آسایش باشند، همانند مجاهد در راه خدا است، اما اگر برای کسب حلال رفت و نتوانست از این طریق درآمدی کسب کند، به مقداری که بتواند همسر و فرزند خود را با آن اداره کند، بر عهده خدا و پیامبر او قرض کند. در صورتی آن شخص نتواند قرض خود را پرداخت کند، بر امام علیه السلام واجب خواهد بود که قرض او را پرداخت کند و اگر امام علیه السلام پرداخت نکند، وزر آن بر عهده امام علیه السلام است و آن شخص بدهکار، در روز قیامت گرفتار نخواهد شد. در ادامه روایت امام علیه السلام برای وجوب پرداخت دین توسط امام علیه السلام، به آیه زکات اشاره کرده و فرموده است که صدقات برای بدهکاران است. بنابراین روشن می‌شود که باید زکات در اختیار امام علیه السلام باشد تا امکان ادای تکلیف خود مبنی بر لزوم پرداخت دیون بدهکاران را داشته باشد.

### روایت هشتم: مرسله محمد بن سلیمان

و عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلَ الرَّضَاعَ رَجُلٌ وَ أَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ يَقُولُ وَ إِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ - أَخْبَرَنِي عَنْ هَذِهِ النَّظَرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ لَهَا حَدٌّ يُعْرَفُ إِذَا صَارَ هَذَا الْمُعْسَرُ إِلَيْهِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْتَظِرَ وَ قَدْ أَخَذَ مَالَ هَذَا الرَّجُلِ وَ أَنْفَقَهُ عَلَى عِيَالِهِ وَ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ يَنْتَظِرُ إِذْرَاكَهَا وَ لَا دَيْنٌ يَنْتَظِرُ مَحِلَّهُ وَ لَا مَالٌ غَائِبٌ يَنْتَظِرُ قُدُومَهُ قَالَ نَعَمْ يَنْتَظِرُ بِقَدْرِ مَا يَنْتَهِي خَبَرُهُ إِلَى الْإِمَامِ فَيَقْضِي عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ إِذَا كَانَ أَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ كَانَ أَنْفَقَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ

۱. وسائل الشیعة ۱۸: ۳۳۶.

۲. وسائل الشیعة ۹: ۲۹۶. محصو



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

وَ جَلَّ فَلَا شَيْءَ لَهُ عَلَى الْإِمَامِ قُلْتُ فَمَا لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي اتَّخَمَهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فِيمَا أَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَمْ فِي مَعْصِيَتِهِ قَالَ يَسْعَى لَهُ فِي مَالِهِ فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِ وَ هُوَ صَاغِرٌ.<sup>۱</sup>

در این روایت نقل شده است که از امام رضا علیه السلام درباره مهلتی که در قرآن کریم برای فرد ناتوان از پرداخت بدهی مطرح شده، سؤال شده است. بدهکار نیز شخصی بوده است که مالی را که قرض کرده، برای نفقه عیال خود خرج کرده و محصولی هم نداشته است که منتظر فرارسیدن زمان برداشت آن باشد و همچنین طلبی هم نداشته که تا زمان حال شدن آن صبر کند. مال غایبی هم نداشته است که منتظر آمدن آن باشد. امام رضا علیه السلام درباره بدهی چنین شخصی فرموده است: به مقداری که خبر بدهکاری او به امام علیه السلام برسد، صبر می‌کند. پس باید امام علیه السلام بدهی او را از سهم غارمین پرداخت کند.

بنابراین بر اساس این روایت، بر امام علیه السلام واجب است که بدهی بدهکاران را پرداخت کند. البته شرط این مطلب این است که مالی که از دیگران قرض گرفته، صرف در معصیت خدای متعال نشده باشد. وقتی وظیفه امام علیه السلام باشد که بدهی بدهکاران را به عنوان غارمین پرداخت کند، زکات نیز باید از منابع حکومت اسلامی و در اختیار امام علیه السلام باشد تا بتواند به این وظیفه خود عمل کند و کسی نمی‌تواند خودش زکات را به مصارفی که برای آن مشخص شده، پرداخت کند و یا حداقل این است که اگر امام علیه السلام از افراد درخواست داشته باشد که زکات خود را به ایشان پرداخت کنند، بر آنها لازم خواهد بود که مطالبه امام علیه السلام را اجابت کنند.

بر اساس مجموع روایات ذکر شده، قابل بیان است که زکات از منابع مالی حکومت اسلامی محسوب شده و در اختیار امام علیه السلام خواهد بود.

## روایات معارض

در مقابل روایاتی که تاکنون برای منبع مالی بودن زکات برای حکومت اسلامی اشاره گردید، روایاتی وجود دارد که بر عدم این مطلب دلالت دارند و بر اساس این روایات، بسیاری از فقها که متعرض مسئله شده‌اند، قائل هستند که پرداخت زکات به امام و حاکم اسلامی واجب نیست. این دسته از فقها به روایات دالّ بر لزوم پرداخت زکات به امام علیه السلام نیز عمل کرده و به عنوان مثال آنها را حمل بر فرضی کرده‌اند که امام علیه السلام حکم کرده و دستور داده باشد که باید زکات به ایشان پرداخت شود. اما در غیر این صورت، اقوی عدم وجوب پرداخت زکات به امام علیه السلام است. صاحب عروه از قائلین به این نظریه است و در نظر ایشان، حتی اگر امام علیه السلام طلب کرده باشد، پرداخت زکات به ایشان واجب نیست. اما برخی دیگر احتیاط کرده و علاوه بر موارد حکم و دستور امام علیه السلام، نسبت به موارد طلب کردن امام علیه السلام نیز احتیاط کرده و گفته‌اند: در صورت طلب نیز باید به امام علیه السلام پرداخت شود. برخی از فقها نیز گفته‌اند: اگر طلب کردن امام علیه السلام از باب حکم باشد، اطاعت ایشان واجب خواهد بود.

به هر حال برای روشن شدن مطلب صحیح در باب لزوم پرداخت زکات به امام علیه السلام، باید روایاتی که به عنوان معارض نسبت به روایات دالّ بر وجوب پرداخت زکات به امام علیه السلام مطرح شده، مورد بررسی قرار گیرند. روایات دالّ بر وجوب پرداخت زکات به امام علیه السلام ضمن دو دسته قابل اشاره است:

۱. وسائل الشیعة ۱۸: ۳۳۷.



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

## دسته اول: روایات دال بر جواز پرداخت زکات به خویشاوندان و یا نیازمندان سایر شهرها

دسته اول از روایات دالالت دارند که پرداخت زکات به خویشاوندان کسی که زکات پرداخت می‌کند، جایز است و یا در تعدادی از روایات نیز بیان شده است که انتقال زکات از یک شهر به شهر دیگر جایز است. در این روایات اساساً اشاره نشده است که زکات در اختیار امام علیه السلام قرار دارد و باید به ایشان پرداخت شود. در حالی که اگر زکات متعلق به امام علیه السلام بود، باید به این نکته اشاره می‌شد. در این زمینه به عنوان نمونه، به دو روایت، اشاره می‌شود:

### روایت اول: روایت محمد بن خالد

مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخِرِ السَّرَائِرِ نَقَلَ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّدَقَاتِ فَقَالَ أَفْسَمَهَا فِيمَنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُعْطِيَنَّ مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ الَّذِينَ يَنْادُونَ بِنِدَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً قُلْتُ وَمَا نِدَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ يَا لَبَنِي فَلَانٍ فَيَقَعُ بَيْنَهُمَا الْقَتْلُ وَالدَّمَاءُ فَلَا يُؤَدُّوْا ذَلِكَ مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ وَلَا الَّذِينَ يُغْرَمُونَ مِنْ مُهُورِ النِّسَاءِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَلَا الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا صَنَعُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ.<sup>۱</sup>

در این روایت از صدقات سؤال شده و امام علیه السلام بیان کرده است که تقسیم گردد و در ادامه به ضوابط تقسیم اشاره کرده‌اند. امام علیه السلام هیچ اشاره‌ای نکرده‌اند که صدقات باید به ایشان تحویل داده شود.

### روایت دوم: روایت عبدالرحمن بن حجاج

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مَمْلُوكٌ وَ مَوْلَاهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ وَلَهُ مَالٌ يُزَكِّيهِ وَلِلْمَمْلُوكِ وَلَدٌ صَغِيرٌ حُرٌّ أَيْجُزِي مَوْلَاهُ أَنْ يُعْطِيَ ابْنُ عَبْدِهِ مِنَ الزَّكَاةِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.<sup>۲</sup>

در این روایت امام علیه السلام پرداخت زکات به فرزند عبد شخص را بدون اشکال دانسته است. علاوه بر دو روایت ذکر شده، روایات متعدد دیگری وجود دارد که در باب مستحقین زکات نقل شده و در آن‌ها بیان شده است که خود مردم می‌توانند زکات را پرداخت کنند و این روایات در این جهت نص هستند.

## پاسخ از معارضه

نسبت به تعارض مطرح شده بین دو دسته از روایات مرتبط با پرداخت زکات، دو جمع قابل اشاره است: جمع اول: بین دو دسته روایت، جمع عرفی وجود دارد مبنی بر اینکه در صورت حضور امام علیه السلام در رأس حکومت اسلامی، زکات از منابع مالی حکومت اسلامی است و باید به امام علیه السلام پرداخت شود. اما در صورتی که امام علیه السلام حکومت نداشته باشند، بر خود مردم جایز خواهد بود که زکات خود را به مستحقین آن پرداخت کنند.

۱. وسائل الشیعة ۹: ۲۹۸.

۲. وسائل الشیعة ۹: ۲۹۴.



جلسه: ۱۰۸  
تاریخ: ۱۴۰۴/۰۹/۱۲

درس: نظام اقتصادی اسلام  
موضوع: منابع مالی حکومت اسلامی  
استاد: علی عندلیبی دام ظلّه

شاهد بر این جمع، صحیح زرار و محمد بن مسلم است که به عنوان اولین دلیل برای لزوم پرداخت زکات به امام علیه السلام مورد اشاره واقع شد. در این روایت تعبیر «فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا تُعْطِيهَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ فَمَنْ وَجَدَتْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ عَارِفًا فَأَعْطِهِ دُونَ النَّاسِ» به کار رفته است که بر اساس آن، امام علیه السلام بیان کرده‌اند که در زمان عدم بسط ید معصوم علیه السلام، بر مردم جایز است که زکات خود را به سایر شیعیان پرداخت کنند.

بر اساس این جمع، هر دو دسته روایت، حکم اولی را بیان کرده‌اند، با این تفاوت که یک دسته، ناظر به زمان بسط ید امام علیه السلام و دسته دیگر ناظر به زمان عدم بسط ید امام علیه السلام بوده‌اند.

جمع دوم: همانند جمع اول گفته می‌شود که در زمان حضور امام علیه السلام در رأس حکومت، پرداخت زکات به ایشان واجب است، اما در زمان عدم بسط ید امام علیه السلام، زکات توسط خود مردم پرداخت می‌شود. تفاوت این جمع با جمع قبلی در این است که در اصل، وظیفه همه مردم این است که زکات را به امام علیه السلام پرداخت کنند و زکات، منبع مالی برای حکومت اسلامی است و در شرایطی که امام علیه السلام بسط دارد و در رأس حکومت است، خودش این اموال را تحویل می‌گیرد. اما در صورتی که بسط ید نداشته باشد، از باب اعمال ولایت و تفویض، به شیعیان اجازه داده شده است که خودشان زکات را پرداخت کنند.

طبق این جمع، جواز پرداخت زکات توسط خود مردم، از باب ولایت ولی امر برای زمان عدم بسط امام علیه السلام بوده است. بنابراین به نظر ما در باب منبع مالی بودن زکات برای حکومت اسلامی، حق با شیخ مفید و عده‌ای دیگر از فقها است که زکات را منبع مالی حکومت اسلامی دانسته و بیان کرده‌اند که باید به امام علیه السلام پرداخت شود و در صورتی که امام علیه السلام حضور نداشته باشند، به ولی فقیه داده می‌شود.